كان جملة فعلية منفية فينفى بما ولا او ان نحو والله ما يقوم زيد ولا يقوم زيد وان يقوم زيد والاسمية كذلك فاذا اجتمع شرط وقسم حذف جواب المتاخر منهما لدلالة جواب الاول عليه فتقول ان قام زيد والله يقم عمرو فتحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه وتقول والله ان قام زيد ليقومن عمرو فتحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه

• وَإِنْ تَوَالَيَا وَقَبْلُ ذُو خَبَرْ فَالشَّرْطَ رَجِّحْ مُطْلَقًا بِلَا حَذَرْ •

اى اذا اجتمع الشرط والقسم اجب السابق منهما وحذف جواب المتاخر هذا اذا لم يتقدم عليهما ذو خبر فان تقدم عليهما ذو خبر رجح الشرط مطلقا اى سواء كان متقدما او متاخرا فيجاب الشرط ويحذف جواب القسم فتقول زيد ان قام والله اكرمه وزيد والله ان قام اكرمه

• وَرُبَّمَا رُجِّحَ بَعْدَ قَسَمٍ شَرْطٌ بِلَا ذِي خَبَرٍ مُقَدَّمِ •

اى وقد جاء قليلا ترجيح الشرط على القسم عند اجتماعهما وتقدم القسم وان لم يتقدم ذو خبر ومنه قوله

• لَئِنْ مُنِيتُ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْفَلُ •

فلام لئن موطئة لقسم محذوف والتقدير والله لئن وان شرط وجوابه لا تلفنا وهو مجزوم بحذف الياء ولم يجب لقسم بل حذف جواب لدلالة جواب الشرط عليه ولو جاء على الكثير وهو اجابة القسم لتقدمه لقيل لا تلفينا باثبات الياء لانه مرفوع

• فَصْلٌ لَوْ •

• لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ فِي مُضِيٍّ وَيَقِلْ إِيلَاؤُهَا مُسْتَقْبَلًا لَكِنْ قَبِلْ •

لو تستعمل على اربعة اوجه احدها ان تكون مصدرية وعلامتها صحة وقوع ان موقعها نحو وددت لو قام زيد اى قيامه وقد سبق ذكرها في باب الموصول

الثاني ان

الثاني ان تكون شرطية ولا يليها غالبا الا ماضي المعنى ولهذا قال لو حرف شرط في مضي وذلك نحو قولك لو قام زيد لقمت وفسرها سيبويه بانها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وفسرها غيره بانها حرف امتناع لامتناع وهذه العبارة الاخيرة هي المشهورة والاولى اصح وقد يقع بعدها ما هو مستقبل المعنى واليه اشار بقوله ويقل ايلاوها مستقبلا ومنه قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وقول الشاعر

• وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ عَلَيَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ •
• لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ زَقَا إِلَيْهَا صَدًى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ •
• وَهِيَ فِي الِاخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَانْ لَكِنَّ لَوْ أَنَّهَا قَدْ تَقْتَرِنْ •

يعني لو الشرطية تختص بالفعل فلا تدخل على الاسم كما ان الشرطية كذلك لكن تدخل لو على أن واسمها وخبرها نحو لو أن زيدا قائم لقمت واختلف فيها والحالة هذه فقيل هي باقية على اختصاصها وان وما دخلت عليه في موضع رفع فاعل بفعل محذوف والتقدير لو ثبت ان زيدا قائم لقمت اى لو ثبت قيام زيد وقيل زالت عن الاختصاص وان وما دخلت عليه في موضع رفع مبتدا والخبر محذوف والتقدير لو ان زيدا قائم ثابت لقمت اى لو قيام زيد ثابت وهذا مذهب سيبويه

• وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرِفَا إِلَى الْمُضِيِّ نَحْوُ لَوْ يَفِي كَفَى •

قد سبق ان لو هذه لا يليها في الغالب الا ما كان ماضيا في المعنى وذكرها انه ان وقع بعدها مضارع فانها تقلب معناه الى المضي كقوله

• رُهْبَانُ مَدْيَنَ وَالَّذِينَ عَهِدْتُهُمْ يَبْكُونَ مِنْ حَذَرِ الْعَذَابِ قُعُودَا •
• لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ كَلَامَهَا خَرُّوا لِعِزَّةِ رُكَّعًا وَسُجُودَا •

اى لو سمعوا ولا بد لهذه من جواب وجوابها اما فعل ماض او مضارع منفي

Copyright Imam Muhammad ibn Saud Islamic University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)